

تحت المجهر

هل تنجح روسيا في تسويق معركة حلب ضد «النصرة» لدى المجتمع الدولي؟

◆ هتاف دهام

تشكّل المعركة حول مدينة حلب أهمية استراتيجية بالنسبة إلى الأطراف المتنازعة، لأنها ستغير الوضع الجيوسياسي في المنطقة. لم تبدأ بعد ساعة الصفر للحسم. لا يزال الروسي يعول على العملية السياسية، ومنذ القرار الدولي 2254، انتقل من العمل العسكري المؤثر في الميدان إلى العمل السياسي الذي يتكئ على العمل العسكري المحذود. وترى موسكو أنّ مصطلحها يقوم على صيانة قنوات اتصال مع جميع الأطراف في المحاور كلها، سواء محور المقاومة الذي تمثله سورية وإيران وحزب الله، وسواء محور المعارضة السورية والسعودية وقطر. ومثل تقليص قواتها، رسالة واضحة أنها تنتقل من «فريق» إلى «حكّم»، وما هي تسحب 30 طائرة من سورية، بما في ذلك كل طائراتها الهجومية من طراز سوخوي 25.

اتفق الإيرانيون والروس في منتصف نيسان الماضي على اختزال كل العوامل التي تقف عائقاً أمام حسم معركة حلب بالتدرج وصولاً إلى تحرير الأرياف الأربعة. وأكد الرئيس السوري بشار الأسد أمس في برقية تهنئة إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، لعمادته «عيد النصر على النازية» أنّ حلب تعاقب ستالينغراد البطلة ولن تقبل بأقل من دحر العدوان والإنصاف، في رسالة إلى كل من يعنيه الأمر أنّ سورية ماضية قدماً في تحرير حلب، بغض النظر عن الظروف والأهداف. لكن ماذا عن الغطاء الجوي الروسي؟ تترك روسيا القيصر جيداً أنّ هزيمة تركيا وإخراجها من المعادلة السورية لن يكون ناجزاً من دون حسم المعركة الحليبية، لكنها ترى أنّ تحرير حلب ودخول الجيش السوري إلى الحدود مع تركيا في هذا الوقت بالذات سيؤدي إلى «جبهة النصر» لدى المجتمع الدولي والعودة إلى مفاوضات جنيف. ولذلك لن تكون الأيام المقبلة سهلة بالنسبة للطرفين، لا سيما أنّ الطرف الروسي هو من يتولى القيادة السياسية لمحور المقاومة ويُتَظَنر أنّ ينجح في تسويق ضرورة إجراء معركة حلب ضد «جبهة النصر» لدى المجتمع الدولي ويؤمن الظروف السياسية الدولية لها.

تتداخل عوامل إقليمية ودولية في معركة حرب، تبدأ بالدور الأميركي ولا تنتهي بالروسين السعودي والتركي، إضافة إلى وجود «داعش» في ريف حلب الشمالي، ووجود الأكراد و«جبهة النصر» وجيش الفتح.

إنّ حسم معركة حلب هو قطع شوط كبير باتجاه حسم معركة سورية، علماً أنّ انتصار الدولة السورية هو تأكيد حاسم على إسقاط مشروع تقسيمها أو فدرلتها وتثبيت وحدة التراب السوري. لا يقتصر الطموح التركي التاريخي العثماني النزعة على ضمّ الموصل في العراق وحلب في سورية، فلف الأكراد متداول بقوة مع قضية حلب سواء أكان في أحياء داخل المدينة (الشيخ مقصود، الشيخ سعيد، وأشرفية) أو بالنسبة لما سُمّي جيب 96 كيلومتر بين جرابلس ومنبج الذي يمثل آخر عقدة باتجاه إقامة كاتون كردي على مساحة 600 كيلو متر من الحدود بين سورية وتركيا، إضافة إلى كون حلب العاصمة الاقتصادية للبلاد والتي كانت في الماضي القريب ليست مجرد عاصمة للاقتصاد السوري بل مركز إمداد لأسواق الدول المحيطة، وكانت تنافس المنتجات التركية على مستويات كثيرة.

تشكل حلب بالنسبة لجبهة النصر، وزعيمها أبو محمد الجولاني معركة بقاء، لأنّ هزيمتها في تلك المدينة ستكون مقدمة طبيعية لهزيمتها في إدلب وفي كامل الجغرافيا السورية، كما أنّ حلب عبر جرابلس هي بوابة «داعش» من تركيا باتجاه الرقة وبالعكس، وبوابة تهريب النفط وإدخال الإرهابيين الأجانب عبر تركيا، فالريف الشمالي الذي تسيطر «داعش» على جزء منه هو متفلس «الدولة الإسلامية - داعش» اقتصادياً وتسليحياً ولوجستياً. تخوض السعودية معركة حياة أو موت ضدّ الرئيس الأسد وتعلم جيداً أنّ بوآيتها التركية على سورية تمزّ حتماً بحلب، خاصة أنّ «جيش الفتح» هو مشروع تركي - سعودي تشكل حلب أهمّ مساحاته.

لذلك فإنّ معركة حلب سيكون لها الكلمة الفصل في تحديد موازين القوى الميدانية ومصير الصراع في المنطقة.

رابطة النواب السابقين : لوضع خطة تحصن البلد وترسخ السلام

أعلنت رابطة النواب السابقين إلى أنها «ما زالت ترصد الأخطار المحدقة بلبنان وفي مقدمها النازحون السوريون، وتبدي قلقها الشديد على عدم وجود أية مبادرة من الحكومة ومن السلطات الفاعلة حل لهذه القضية، خصوصاً أنها كانت تقدمت بمشروع متكامل بعيد النازحين إلى ديارهم بآمان واستقرار». ويجتذ الرابطة خلال اجتماع عقده أمس برئاسة رئيسها النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي تداعيات الحركات التكفيرية، خصوصاً في القرى الحدودية، وناشدت جميع المسؤولين المعنيين «بوضع خطة تحصين البلد وترسخ السلام».

وقررت الرابطة، أن «تواصل جهودها للتوصل إلى تحريك السلطات المختصة للشروع في العمل الجاد ليهبط سلطة الدولة على كافة الأراضي وتحقيق الاستقرار والأطمئنان».

وتوقفت الهيئة عند «درس المجلس النيابي لمشروع قانون انتخابي جديد، ودعت إلى اعتماد ما ورد في اتفاق الطائف لهذه الناحية، ما يساعد على إيجاد الحلول الممكنة بهذا الخصوص».

نشاطات

◆ عرض رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة مع سفير أستراليا غلين مايلز الأوضاع الراهنة والعلاقات الثنائية. ◆ بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي مع قائد مشاة البحرية في القيادة الوسطى الأميركية الفريق ويليام بايدلر زاره أمس على رأس وفد، ومجالس التعاون العسكري بين جيشي البلدين، خصوصاً في مجال تدريب الوحدات الخاصة وتجهيزها، في حضور ملحق الدفاع الأميركي العقيد ريتشارد كويرك. كما استقبل قهوجي وفداً من «مؤسسة العرفان التوحيدية» ضمّ المشايخ علي زين الدين وحمزة كوكاش وراجح عبد الخالق وزيد موسى.



قهوجي مجتمعاً إلى الوفد العسكري الأميركي (مديرية التوجيه)

البناء

شهداء الصحافة: تركيا... ويستمرّ «العزل»

◆ روزانارمأل

لم يتغيّر شيء منذ عهد العثمانية، التخلّص من الأقلام من أجل المحافظة على السلطة والحكم والإمعان في احتكاره حتى أجيال تتوالى ولو رغبت التغيير.

ليس بعيداً عن ذكرى شهداء مجزرة الأرمن يعود السادس من أيار اليوم من دون الحاجة للاحتفال به استذكّاراً لما كانت قد حملته الصحافة التي أعدمته في ساحتي البرج - بيروت والمرجة دمشق عام 1916 على يد جمال باشا السفاح قائد الجيش العثماني الرابع الذي عاث فساداً منذ فرض سلطانه على بلاد الشام عام 1915.

ليس وارداً عند السلطات العثمانية تلقّي توجيه الانتقاد إليها، وليس وارداً للشعراء والمثقفين أن يجدوا ضالّتهم في بلاد بسطت السلطة قوتها وأحكمت قبضتها عليها، هذا إذا كان يستتبع عقوبات إعدام بشيئ الطرق والأشكال. يتفاجأ الناس اليوم مما يشاهدونه من مجازر في سورية والعراق وأينما تحل الجماعات الإرهابية، باعتبار أننا اليوم نعيش زمن الديمقراطية والافتتاح الذي يستوجب بعض التقدير للإنسان والإنسانية، إلا أنّ المفارقة تأتي بعد التمتع بما أفرزته سياسة تركيا الحديثة وارتباطها بتنظيمات إرهابية أبرزها جبهة النصر أحد أهمّ فروع تنظيم القاعدة في بلاد الشام، هذه الجبهة فتحت طريقاً سالكا مع أمنيين أتراك استطاعت التوصل معهم أكثر من مرة إلى إجراء اتصالات لاسرّي والمعتقلين لديها في العراق ولبنان، إضافة إلى حماية أيّ أسير تركي في أحداث المنطقة اليوم ما شرح العلاقة الفريدة بين الطرفين عنوة. مذابح النصر في سورية والإعدامات التي جرت وما يرافق من ممارسات داعش الوحشية تشبه إلى حد بعيد اللطرف الذي

كان يسود السلطنة العثمانية، فكّل السلططين أدبوا على إجراء الإعدامات وقطع الرؤوس في الحدائق العامة وحدائق القصور الخاصة لأيّ مثقف أو شاعر أو فنان أو رسام أو كاتب يقدم للناس مفهوماً مختلفاً عن مفهوم السلطان، وهنا مارس جمال باشا السفاح الأمر العثماني وقطع الطريق على أي اختلاف للرأي في لبنان وسورية.

أردوغان حفيد هذا التاريخ الذي شاء أو أبى، وهو يفتخر بهذا الأمر ويدعو للمحافظة على هذا الإرث ولا يعبرّ بتاتا عن أي رغبة بانتقاد ممارسات أجداده، أقله في مسألة مجزرة الأرمن التي يعترف بها العالم كله وبيدينا، والتي أفرزت خصوصية كبيرة بين الأرمن والآترك لا تزال حتى الساعة حاضرة بكل قوتها. الخصومة نفسها تتكرّر لكن مع شعب آخر، وهو الشعب السوري، وتحديداً في حلب التي ذاق أهلها الأذى من موقف تركيا من الأزمة السورية، والذي يدرك النهب والسرقة وتهديم المنطقة الشمالية عن سابق إصرار وتصميم. ويدرك أيضاً نفوذ اردوغان وسلطته على القوى الإرهابية المسلحة هناك والتي شرذمت وقتلت عدداً كبيراً من السوريين وعانت في بلادهم فساداً. لم يعد الشعب السوري قادراً على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء وبات على الجوار القنعة بأنه بعد التوصل لحل سياسي سلمي أنّ سورية ستكون أمام تحدي قبول الجار الجديد السفاح مهما كان شكل السلطة فيه، بقي اردوغان أم لم يبق، فتركنا دخلت فجر الخصومة مع الجيران المعروجة بحقد شديد جراء الظلم الذي يشعر به السوريون.

تقترب تركيا اليوم إذا لم يتمّ تدارك السلوك السياسي المتطرف من منطق العزلة نفسها التي تعيشها «إسرائيل» مع الجوار في المنطقة، بسبب ممارساتها العنصرية وعلى الظلم والفقر الذي يتعاظم به الكيان مع أبناء وأصحاب الأرض في فلسطين المحتلة ولو ارتضوا ظلم الاحتلال أو حتى تحمّلوا

عرض التطورات مع نصر الله وزار ضريح الشهيد مغنية

ولايتي؛ سورية وإيران ستحميان محور المقاومة



ولايتي والوفد المرافق أمام ضريح مغنية

استقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مستشار الإمام السيد علي الخامنئي للعلقات الدولية الدكتور علي أكبر ولايتي، في حضور السفير الإيراني في بيروت محمد فتحعلي، حيث جرى استعراض ومناقشة التطورات السياسية في لبنان والمنطقة، بحسب بيان للعلقات الإعلامية في الحزب. كما زار ولايتي، يرافقه فتحعلي، ضريح الشهيد عماد مغنية والشهداء في روضة شهداء المقاومة - الغبيري. وقال ولايتي: ونحن والوفد المرافق وفقنا بزيارة شهداء المقاومة للمرة الثانية، وبإذن الله بواسطة دماء الشهداء استكمل المقاومة الإسلامية مقاومتها بوجه العدو

الصهيوني وحامييه إن كان في المنطقة أو في العالم». وأكد «استمرار إيران في دعم المقاومة لتحرير كامل الأراضي المحتلة». وأشار إلى «أنّ سورية وإيران ستحميان محور المقاومة والتي مركزها الأساسي في جنوب لبنان، لأنّ هذه المقاومة مصدر فخر للمسلمين والعالم العربي والإسلامي». وردا على سؤال، قال: «نحن متفائلون جداً في سورية، وكما استطاع الجيش السوري وحلفاؤه تحرير العديد من المناطق السورية سيجزرون حلب من التكفيريين والإرهابيين».

أطلق العمل بتطبيق قانون استعادة الجنسية رسمياً

باسيل: لبنان ليس لقيطاً لسايكس بيكو



باسيل متحدثاً خلال افتتاح مؤتمر الطاقة الاغترابية

رسالة للإنسانية ومختبر للديمقراطية التوافقية ونموذج للتعددية يدافع عنها في الغرب ويحفظ ألقابها في الشرق. لإختبار الانتكفاء بل يعتمد الانخراط الإيجابي عندما يحتاج. إنه ليس لقيطاً لسايكس بيكو ولن يكون تصفية لآرته، واللبنانيون ليسوا مستوردين إلى المنطقة ولن يكونوا قابليين للتصدير منها. ما هو إذا سرنا؟ إنها «اللبانية» التي تقصر المسافات وتجمع المعتقدات وتحفظ العادات». وتابع باسيل: «نرض الوطنين ونقف بوجه النزوح السوري ونعمل فعلاً للعودة. ونحن في الخارجية نعيد الجنسية للبنانيين الأصليين المستحقين لها. ونعلن لكم اليوم رسمياً إطلاق العمل بتطبيق قانون استعادة الجنسية، هذا القانون الجلم الذي أصبح واقعاً. إنها ورشة وطنية عالمية نسخر كل السلك القنصلي والديبلوماسية وكل طاقتنا في الوزارة وفي الدولة للسعي وراء اللبنانيين ليستعيدوا جنسيتهم، ونحن في كل مدينة فيها لبنانيون «جنود الجنسية حيث ندعوكم اليوم إلى الالتحاق بسلك الجنسية اللبنانية الذي نعلن إنشائه ممن يرغب منكم ويقدر على تجنيس اللبنانيين، فيكون في جيشنا ويترقى مع أوسمة كلما جنس. ونطلب منكم التسجيل اليوم في مركز MOFA في المؤتمر دعماً لهذه الحملة في الحفاظ على لبنان. هذه معركتنا للعشر سنوات المقبلة، وهذا التحدي ليس لنا وحدنا بل لكم، لنحفظ الهوية معاً. كلنا جنود للجنسية، كلنا جنود للهوية، كلنا جنود للبنان».

عقد مجلس الوزراء جلسة عادية عصر أمس برئاسة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام وحضور الوزراء الذين غاب منهم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس. إثر الجلسة التي استمرت نحو أربع ساعات، تلا وزير الإعلام رمزي جريج المقررات الرسمية، لافتاً إلى أنّ الرئيس سلام استهل الجلسة بتكرار المطالبة، كما في الجلسات السابقة، «بضرورة انتخاب رئيس جديد للجهورية، بعد أن طال الشغور الرئاسي وأثر بصورة سلبية على انتظام عمل سائر المؤسسات الدستورية. ثم أشار دولة الرئيس إلى عيد الشهداء الذي يصادف يوم غد وإلى ذكرى شهداء الصحافة، مؤكداً على ثوابتنا الوطنية وتمسكنا بالحرية العامة ولا سيما الحرية الإعلامية وبخطانا الديمقراطي.

الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى الترخيص بأشغال أمانك عمومية بزعم في منطقة رأس بيروت لتزويد إنشاء خط تصريف المياه الممتدلة في مرفأ الصيادين في بيروت. الموافقة على مشروع مرسوم

يرمي إلى تعديل نظام البناء والفرد والاستثمار للمنطقة الصناعية في منطقة الجديدة العقارية. الموافقة على مشروع يرمي إلى تعديل الشروط الخاصة في منطقة روية العقارية. الموافقة على مشروع يرمي إلى تصديق تعديل التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة كرتيت. الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام لقسم من منطقة مهرين العقارية. الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تصديق إلغاء أقسام من شبكة تخطيطات مصدقة في منطقة عين عنب. الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تصديق إلغاء أقسام طرق في منطقة القلمون. الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام لقسم من منطقة أنفة والحريشة العقارية. الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام لمنطقة حارة صيدا. الموافقة على مشروع يرمي إلى تحديد منطقة ضم وفرز عام في منطقتي الوسطاني والديكرمان.

التقى هاشم و«لقاء الأحزاب» ومطران عكار للروم الأرثوذكس

سلام في ذكرى شهداء الصحافة؛

لحفاظ على الحريات المكفولة بالدستور

اليرث الكبير الذي تركه صحافيون لامعون من أصحاب العقول النيرة، دفعوا غالباً فمن تمسكهم بالبرأي الحر. كما أنها مناسبة لأصحاب العقول النيرة، دفعوا غالباً فمن تمسكهم بالبرأي الحر. وقال سلام في بيان بالمناسبة: «في يوم شهداء الصحافة اللبنانية، نتحن احتراماً لذكرى الصحافيين الذين استشهدوا فداعاً عن الوطن وعن الكلمة الحرة، بدءاً من أبطال السادس من أيار الذين علقت في مختلف ساحة البرج قبل مئة عام، مروراً بضحايا الاعتقال في مراحل مظلمة من تاريخ لبنان، انتهاء بشهداء الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة والنزاعات الداخلية والعنف الإرهابي». وأضاف: «إنني أعتزم هذه المناسبة لأوجه تحية حارة إلى الصحافيين العاملين في مختلف ميادين الإعلام المكتوب والعمري والمسموع، الذين يساهمون في إعطاء لبنان بعض معناه وقيمه والكثير من ألقه وإشعاعه، بفعل استمرارهم في ممارسة مهنتهم رغم كل الصعوبات التي باتت تواجه القطاع الإعلامي».

اليرث الكبير الذي تركه صحافيون لامعون من أصحاب العقول النيرة، دفعوا غالباً فمن تمسكهم بالبرأي الحر. كما أنها مناسبة لأصحاب العقول النيرة، دفعوا غالباً فمن تمسكهم بالبرأي الحر. وقال سلام في بيان بالمناسبة: «في يوم شهداء الصحافة اللبنانية، نتحن احتراماً لذكرى الصحافيين الذين استشهدوا فداعاً عن الوطن وعن الكلمة الحرة، بدءاً من أبطال السادس من أيار الذين علقت في مختلف ساحة البرج قبل مئة عام، مروراً بضحايا الاعتقال في مراحل مظلمة من تاريخ لبنان، انتهاء بشهداء الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة والنزاعات الداخلية والعنف الإرهابي». وأضاف: «إنني أعتزم هذه المناسبة لأوجه تحية حارة إلى الصحافيين العاملين في مختلف ميادين الإعلام المكتوب والعمري والمسموع، الذين يساهمون في إعطاء لبنان بعض معناه وقيمه والكثير من ألقه وإشعاعه، بفعل استمرارهم في ممارسة مهنتهم رغم كل الصعوبات التي باتت تواجه القطاع الإعلامي».

خفايا

تشكو ماكينات انتخابية عدة في بيروت والبقاع من غياب أية ضوابط قانونية تحكم حركة اللوائح والمرشحين، وتجعل الجمع متساوين، في حجم الإنفاق الانتخابي، وكذلك في ما يتعلق بالإعلام والإعلان المحظييون دعم وسائل الإعلام وخاصة المرئية للوائحهم، من خلال تسليط الأضواء على البرامج والمرشحين والإكثار من الحديث عن الإنجازات المحققة أو الموعودة، بينما يُحرم مرشحو آخرون من هذه الخطوة!

مجلس الوزراء يوافق على إبرام

بروتوكول اتفاقية الشراكة الأوروبيةمتوسطية

الموافقة على طلب وزارة الصحة العامة تخصيص جزء من عقار في منطقة الصرندف العقارية لبناء مستشفى حكومي عليه. الموافقة على مشاريع مراسيم ترمي إلى نقل اعتمادات بمبالغ مختلفة من احتياطي الموازنة إلى موازنة رئاسة مجلس الوزراء وبعض الوزارات والإدارات للعام 2016 على أساس القاعدة الائنتي عشرية تلبية لاحتياجاتها. الموافقة على طلبات بعض الوزارات بقبول هبات نقدية أو عينية مقدمة لصالحها أو لصالح جهات تابعة لها. الموافقة على طلب بعض الوزارات المشاركة في اجتماعات ومؤتمرات خارج لبنان. الموافقة على طلب وزارة الطاقة والمياه تجديد بعض العقود على سبيل التسوية مع مؤسسة كهرباء لبنان و18 متعامل للعام 2014. الموافقة على طلب وزارة الاتصالات إصدار طابع بريدي تذكاري بمناسبة مرور 140 عاماً على تأسيس معهد وجامعة الحكمة. الموافقة على مشروع قانون يرمي إلى الإجازة بإبرام بروتوكول اتفاقية الشراكة الأوروبية- المتوسطية بين الجمهورية اللبنانية والمجموعة الأوروبية ودولها الأعضاء بشأن اتفاق إطاري متعلق بالمباديء العامة لمشاركة لبنان في برامج الاتحاد.